

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[276] وتصويرها بشكل محسوس وملموس. القسم الرابع: يعالج صورة معيَّنة من صور الشرك والذي يمكن إعتباره من أسوأ صور الشرك، وهو الإعتقاد بوجود رابطة القرابة بين الأ سبحانه وتعالى والجنّ والملائكة، ويبين بطلان مثل هذه العقائد التافهة بعبارات قصيرة. أمّا القسم الخامس والأخير: فيتناول في عدّة آيات قصار إنتصار جيوش الحقّ على جيوش الكفر والشرك والنفاق، وإبتلاءهم – أي الكافرين والمشركين والمنافقين – بالعذاب الإلهي، وتنزّه آيات هذا القسم الأ سبحانه وتعالى وتقديسه عن الأشياء التي نسبها المشركون إليه، ثمّ تنتهي السورة بالحمد والثناء على الباري عزّ وجلّ. فضيلة تلاوة سورة الصافات: في حديث عن رسول الأ (صلى الأ عليه وآله وسلم)، جاء فيه: "من قرأ سورة الصافات أُعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد كلّ جنّ وشيطان، وتباعدت عنه مردة الشياطين، وبريء من الشرك، وشهد له حافظاه يوم القيامة أنّه كان مؤمناً بالمرسلين"(1). وفي حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام) جاء فيه: "من قرأ سورة الصافات في كلّ جمعة لم يزل محفوظاً من كلّ آفة، مدفوعاً عنه كلّ بليّة في حياته الدنيا، مرزوقاً في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق، ولم يصبه الأ في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم، ولا جبّار عنيد، وإن مات في يومه أو ليلته بعثه الأ شهيداً، وأماته شهيداً، وأدخله الجنّة مع الشهداء في درجة من الجنّة"(2). الثواب العظيم الذي يناله من يتلو سورة الصافات، جاء نتيجة لما تحويه هذه _____ 1 – مجمع البيان، أوّل تفسير سورة الصافات. 2 – تفسير مجمع البيان أوّل تفسير سورة الصافات – لقد ورد هذا الحديث في تفسير البرهان نقلاً عن الشيخ الصدوق، (رحمه الأ) مع إختلاف بسيط.